آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك
قال عندي آخر قال انت اعلم به م عن جابر انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان
فضل شيء فلاهلك وان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان
فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا خ وقال ومن تصدق وهو
محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من
الصدقة والعتق والهبة وهو رد عليه وقال خ فليس عليه
ان يضيع اموال الناس بعلة الصدقة وقال الفقيه ابو الليث
في تنبيه الغافلين وعن ابراهيم بن ادهم انه لا ينبغي للرجل
اذا كان عليه دين ان يصطبغ بالزيت او بالخل ما لم يقض
دينه وقال ابن بطال اجمعوا على ان المديان لا يجوز له ان
يتصدق بماله ويترك قضاء الدين وقال الطبري وغيره قال
الجمهور من تصدق بماله كله في صحة بدنه وعقله حيث لا دين
عليه وكان صبورا على الاضاقة ولا عيال له او له عيال يصبرون
ايضا فهو جائز فان فقد شيئا من ذلك كره وقال بعضهم هو مر
دود وروي عن عمر فظهر ان السرف يقع في الصدقة ايضا
اذا كان مديونا او لا يبقى ما فضل من الصدقة لدينه او كان ذا

عيال

عيال لا يصبرون ولم يترك لهم كفاية او كان محتاجا لا يثق
بنفسه الصبر على الاضاقة المبحث الخامس في علاج الاسراف
وهو ثلثة علمي وهو معرفة غوائله السابقة واستماع ما ذكرنا
والتامل فيه والمداومة على التذكر والثاني عملي وهو التكلف في
الامساك ونصب رقيب عليه يعاتبه ويذكره آفات الاسراف
والثالث قلعي وهو معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي ستة الاول
وهو الغالب السفه وهو المادي والتشوخ وهو ضعف العقل
وخفته وسخافته وركاكته وضده الرشد وهو قوة الفهي العقل
وبلوغه كماله قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم قال فان آنستم
منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السفه طبيعي وقد ينضم
اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو تملك المال بغير كسب
وتعب وحث جلسائه الى الانفاق وتنفيرهم عن الامساك ليأكلوا
ماله ويأخذوه فلذا نهى عن جليس السوء وهذا النوع من الاسراف
كثير في اولاد الاغنياء وقد يحصل السفه او يزيد برعاية الناس
وتعظيمهم وتعزيزهم وثنائهم كما في اولاد الكبراء من الامراء والقضاة
والمدرسين والمشايخ ونحوهم والثاني الجهل بمعنى الاسراف او
ببعض اصنافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخاء لاشتراكهما في بذل غير

Copyright © King Saud University